5895
۵۹۹
۱
۷۱۸
محمدی

www.ketab.ir

كامل الزيارات ◀ ٢-١

تأليف ◀ الشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

حققه وصحح أسانيده ◀ سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي

دار زين العابدين

© 2019 Dar Zeinolabedin

ايران. قم. پاساژ قدس. محل ٣٦
تلفون ٣٧٧٣٢٦٣١ نقال ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

ايران. خ. مجتمع ناشران. محل ١٢٥
تلفون ٣٧٧٣٢٦٣١ نقال ٠٩١٢٧٤٨١٥٨٦

www.zein.ir

مركز أهل الذكر لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

الطبعة ● الأولى ١٣٩٨ هـ.ش ٢٠١٩م

الكمية ● ٥٠٠ نسخة

عدد الصفحات ● ٧٢٨ صفحة

تصميم الغلاف ● السيد مسلم السيد زين العابدين

978-622-6081-84-9 ؛ ١١٠٠٠ريال

فيپا.

عربي.

كتابنامه.

حسين بن علي ... ٦١ ق. -- ارامگاه -- زيارت.

Hosayn ibn Ali, Imam III, ... -680 -- pilgrimages

حسين بن علي ... -- زيارت‌نامه‌ها.

Hosayn ibn Ali, Imam III, ... -680 -- Ziyarat-namah

زيارت‌نامه‌ها.

Ziyarat-namah (Prayers for visiting shrines)

ائمه اثنا عشر -- زيارت‌نامه‌ها

Imams (Shiites) -- Ziyarat-Namah (Prayers for visiting shrines)

احاديث شيعه -- قرن ... ق.

Hadith (Shiites) -- Texts -- 10th century

ماحوزي، احمد، ١٣٥٠ - ... مصحح

BP ٢٧ ... ك ٢ الف ١٣٩٨

٢٩٧/٧٧٧

٥٤٨٥٠١٤

سرشناسه:
عنوان و نام پديدآورنده:
مشخصات نشر:
مشخصات ظاهري:
شابک:
وضعيت فهرست نويسي:
يادداشت:
يادداشت:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
موضوع:
شناسه افزوده:
رده بندي كنگره:
رده بندي ديويي:
شماره كتابشناسي ملي:

ابن قولويه، جعفر بن محمد، ... - ٣٦٨ق.
كامل الزيارات / تاليف ابي القاسم جعفربن محمدبن جعفربن موسي بن قولويه القمي؛ حققه و صحح اسانيده احمد الماحوزي.
قم: دار زين العابدين، ١٤٤١ هـ = ٢٠١٩ م = ١٣٩٨.
٢ج. در يك مجلد(٧٢٨ص.).

كافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

www.ketab.ir

كامل الزيارات

تأليف

شيخ الأقدمين

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٨ هجرية

حققه وصححه أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي

مركز أهل الذكر
لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

دار زين العابدين

١-٢

www.ketab.ir

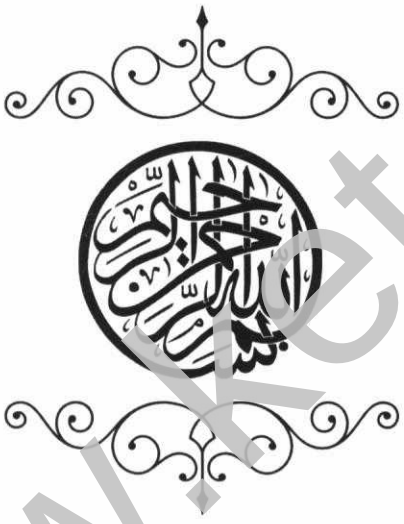

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف قدس سره :

هو : أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي الشيخ المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد .

قال الشيخ النجاشي قدس سره : كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه ، روى عن أبيه وعن سعد ، وقال : ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ، ومنه حمل ، وكلما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان ... قرأت أكثر هذه الكتب عن شيخنا أبي عبد الله وعلي بن الحسين بن عبيد الله [1]

وقال الشيخ الطوسي قدس سره : جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، يكنى أبا القاسم ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه ... وله فهرست ما رواه من الكتب والاصول ، أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا ، منهم : الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي [2]

وقال الصفدي : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه

---

(١) رجال النجاشي : ١٢٣ ، رقم : ٣١٨ .

(٢) الفهرست : ٩١ .

www.ketab.ir

أبو القاسم الشيعي السهمي ، كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم ، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله ، وهو شيخ الشيخ المفيد ، وقال فيه المفيد : كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقه فهو فوق ذلك ، وله كتب حسان ، منها : كتاب الصلاة وكتاب الجمعة والجماعة ... وله غير ذلك من كتب الفقه ، حدث عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب ! وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضائري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني ، سمع عليه الصابوني بمصر ، قال الشيخ شمس الدين ـ وأحسبه من أهل مصر ـ : ذكر ابن أبي طي وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمائة [١] .

وقال ابن حجر العسقلاني : جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي الشيعي ، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين ، متهم !! ، وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم حاتم ـ في شيوخ الشيعة ، وتلمّذ له المفيد وبالغ في إطرائه ، وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني سمع منه بمصر ، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة [٢] .

---

(١) الوافي بالوفيات : ١١٧/١١ .

(٢) لسان الميزان : ١٢٥/٢ ، رقم : ٥٣٦ .

www.ketab.ir

مؤلفاته :

قال الشيخ النجاشي قدس سره : وله كتب حسان ، كتاب مداواة الجسد ، كتاب الصلاة ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب قيام الليل ، كتاب الرضاع ، كتاب الصداق ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصرف ، كتاب الوطىء بملك اليمين ، كتاب بيان حل الحيوان من محرمه ، كتاب قسمة الزكاة ، كتاب العدد ، كتاب العدد في شهر رمضان ، كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان ، كتاب الزيارات ، كتاب الحج ، كتاب يوم وليلة ، كتاب القضاء وآداب الأحكام ، كتاب الشهادات ، كتاب العقيقة ، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها ، كتاب النوادر ، كتاب النساء ولم يتمه .

وقال الشيخ الطوسي قدس سره : له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه ، منها : كتاب مداواة الجسد لحداة الأبد ، كتاب الجمعة والجماعة ، كتاب الفطرة ، كتاب الصرف ، كتاب الوطىء بملك اليمين ، كتاب الرضاع ، كتاب الأضاحي ، وله جامع الزيارات وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمة عليهم السلام ، وغير ذلك ، وهي كثيرة ، وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول .

مشايخه في هذا الكتاب الشريف :

١ - والده محمد بن قولويه ، الذي هو من خيار أصحاب سعد ابن عبد الله ، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله .

www.ketab.ir

٢ـ أخوه علي بن محمد بن قولويه .

٣ـ أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي ، الفقيه الجليل ، وهو من أجلاء مشايخ الكليني ، ويروي عنه ابنه الحسين وابن الوليد وابن أبي جيد ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري وأبو الحسين وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري وعلي بن محمد ابن قولويه والصفار وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي ، توفي سنة ٣٠٦ .

٤ـ أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم ابن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري ، الذي يروي عن أبيه عن الرضا عليه السلام ، وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ .

٥ـ أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد .

٦ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .

٧ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى ابن جعفر الموسوي العلوي ، والظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠ .

٨ـ الحسن بن زبرقان الطبري .

٩ـ الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، يروي عنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب .

١٠ـ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الزعفراني ، حدثه بالري .

www.ketab.ir

١١ ـ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي الشريف، ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن بابويه وابن بطة، وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر.

١٢ ـ حكيم بن داود بن حكيم، يروي عن سلمة بن الخطاب.

١٣ ـ أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري، يكنى أبا عيسى المصري، خاصي، روي عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة ٣٤١.

١٤ ـ أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني، صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة، الذي روي عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٦.

١٥ ـ أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي، الذي يروي عنه الكليني والزراري وعلي بن بابويه ومحمد بن موسى بن المتوكل، وهو مؤدب شيخ الطائفة الزراري، وكان إذا حدث عنه قال مفتخراً: حدثني مؤدبي.

١٦ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، والد الصدوق قدس سرهما.

١٧ ـ علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي، المتوفى سنة ٣٣٢، الذي روي عنه

www.ketab.ir

التلعكبري ، وله منه إجازة ، وسمع منه سنة ٣٢٥.

١٨ ـ القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي .

١٩ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم .

٢٠ ـ أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد الحسين الزعفراني العسكري المصري ، نزيل بغداد ، وأجاز عنه التلعكبري سنة ٣٢٥.

٢١ ـ أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي ، المعروف بالصابوني ، وبأبي الفضل الصابوني ، صاحب كتاب الفاخر في الفقه ، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب ، وقال عنه النجاشي : الكوفي المعروف بالصابوني سكن مصر ، وكان زيدياً ثم عاد إلينا وكانت له منزلة بمصر [1] ، ثم ذكر كتبه وهي كثيرة جداً ، كما ذكره الشيخ في الفهرست .

٢٢ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار .

٢٣ ـ أبو القاسم محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز ، المتولد سنة ٢٣٣ ، المتوفى سنة ٣١٦ ، كما في رسالة أبي غالب الزراري ، وفيها إنه خال والد أبي غالب ، وانه أحد رواة

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٤ ، رقم : ١٠٢٢ .

www.ketab.ir

الحديث ومشايخ الشيعة ، قال : وكان من محله في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ ، وأقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما وضح له .

٢٤ ـ محمد بن الحسن بن الوليد ، شيخ القميين وفقيههم .

٢٥ ـ محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار .

٢٦ ـ محمد بن الحسين بن مت الجوهري .

٢٧ ـ الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي ، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها ، والتوقيعات بين السطور ، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب الغيبة .

٢٨ ـ محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي الثقة ، صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائة حديث .

٢٩ ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي الناقد .

٣٠ ـ أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي ، شيخ الطائفة ووجهها ، المولود بدعاء العسكري عليه السلام ، المتوفي سنة ٣٣٢ ، وقد أكثر الرواية عنه التلعكبري ، وسمع منه سنة ٣٢٣ وهو مؤلف كتاب التمحيص .

٣١ ـ ثقة الاسلام الكليني رحمه الله .

٣٢ ـ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد

www.ketab.ir

التلعكبري الشيباني ، العظيم القدر والشأن والمنزلة الواسع الرواية العديم النظير ، الذي جمع الأصول والمصنفات ولم يطعن عليه في شيء ، المتوفى سنة ٣٨٥.

هؤلاء هم مشايخه في هذا الكتاب الشريف .

بعض تلامذته والرواة عنه :

١ـ أحمد بن عبدون ، وهو من مشايخ النجاشي والطوسي قدس سرهما ، وهو من مشايخ الطائفة الكبار .

٢ـ أحمد بن محمد بن عياش الجليل ، صاحب التآليف الشيقة .

٣ـ الحسين بن أحمد بن المغيرة ، من ثقات الأصحاب .

٤ / الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية ، وقد وقع في سند النجاشي إلى كتب الثقة الثبت علي بن مهزيار ، وإلى كتب محمد بن أورمة وإلى كتب نصر بن صباح البلخي وغيرهم .

٤ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وهو من مشايخ النجاشي والطوسي قدس سرهما ، وهو من مشايخ الطائفة الكبار .

٥ـ حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي الثقة الثبت .

٦ـ أبو الحسن علي بن بلال المهلبي الثقة الثبت .

٧ـ أبو الحسن محمد بن أحمد القمي بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان ، صاحب الكتاب الشريف « مائة منقبة » .

٧ـ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد ، شيخ

www.ketab.ir

الطائفة ومعلم الأمة.

٨ـ محمد بن سليم الصابوني، سمع منه بمصر.

وفاته ومدفنه:

قال الشيخ الطوسي قدس سره: مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة [١].

ودفن بالكاظمية في الوراق الشريف، ودفن محاذياً معه تلميذه الشيخ المفيد قدس سرهما.

كتابه كامل الزيارات

قد عبّر الشيخ الطوسي قدس سره عن هذا الكتاب الشريف بـ « جامع الزيارات »، بينما عبّر عنه الشيخ النجاشي قدس سره بـ « الزيارات »، لكن المشهور بعنوان: « كامل الزيارات »، وهو من الكتب المشهور لدى الطائفة منذ تأليفه إلى يومنا هذا، واعتمد عليه كل من ألف في الزيارة وثوابها، وهو من مصادر كتاب بحار الأنوار ووسائل الشيعة وغيرها من الكتب الجامعة لروايات وأحاديث المعصومين عليهم السلام.

قال خريت هذا الفن آقا بزرك الطهراني قدس سره: كامل الزيارات للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه،

---

(١) والظاهر أنه توفي مستهل سنة ٣٦٩، بشهادة ما يأتي من المكرمة التي حصلت له، والله العالم.

www.ketab.ir

القمي المتوفى سنة سبع أو ثمان وستين وثلاثمائة ، ذكر فيه زيارات النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ، وثوابها وفضلها ، وأوله : « الحمد لله أهل الحمد ووليه ، والدال عليه والمجازي به ، والمثلب عنه ، حمداً يزيد ولا يبيد ويصعد » قوله : « وأنا مبين لك أطال الله بقاك ما أثاب الله لزائر نبيه وأهل بيته ، بالآثار الوارد عنهم عليهم السلام على رغم من أنكر فضلهم ... » ، وصرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثاً يروى عن غير أهل البيت عليهم السلام ، ولا حديثاً يروى عن شذوذ أصحابهم ، وفي أوله فهرس أبوابه المنتهى إلى الباب الثامن والمائة في نوادر الزيارات ، نسخه كثيرة ، منها في خزانة كتب الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء بالنجف ، ومنها خزانة الخوانساري بها ، والسيد هبة الدين ، والأردوبادي ، وسيدنا الحسن صدر الدين ، ويروي فيه عن محمد بن الحسن الصفار ٢٩٠ ، وعن والده محمد بن جعفر بن قوليه ، وأخيه علي بن محمد ، والكليني ، ووالد الصدوق ، ومحمد بن جعفر الزراري ، ومحمد بن الحسن بن الوليد ، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، ومحمد بن عبد الله الحميري ، ومحمد بن الحسن الجوهري [١] .

مكرمة للمؤلف :

قال الفقيه المفسر القطب الراوندي قدس سره : ومنها ـ أي

---

(١) الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٥٥/١٧ .

www.ketab.ir

معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام ـ: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال : لما وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحج ، وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه مضى في أثناء الكتب قصة أخذه ، وأنه ينصبه في مكانه الحجة في الزمان ، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقر ، فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيأ لي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة ، اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة أم لا ، وقلت له همي ايصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا .

قال : فقال المعروف بابن هشام : لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فاقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام ، كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني اتبعه ، وادفع الناس عني يميناً وشمالاً ، حتى ظن بي الاختلاط في العقل ، والناس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه ، حتى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه

وهو يمشي على تؤده ولا أدركه ، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري ، وقف والتفت إلي فقال : هات ما معك ، فناولته الرقعة ، فقال من غير أن ينظر فيها : قل له : لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة .

قال : فوقع على الزمع حتى لم أطق حراكاً ، وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة ، فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك ، فقيل له : ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة ، فما عليك مخوفة ، فقال : هذه السنة التي خوفت فيها ، فمات من علته [١] .

هذا الكتاب الشريف ومدحه وتوثيق الرجال :

قال المصنف قدس سره : « ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم ، إذ [٢] كان في ما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عن المذكورين غير المعروفين [٣]

---

(١) الخرائج والجرائح : ٤٧٦/١ * كشف الغمة : ٥٠٢/٢ .

(٢) وفي نسخة : إذا ، وما اثبتناه تبعاً لنسخة الميرزا النوري قدس سره .

(٣) وفي نسخة البحار : يؤثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية ... .

www.ketab.ir

بالرواية المشهورين بالحديث والعلم».

قال الميرزا النوري قدس سره: فتراه رحمه الله نص على توثيق كل من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه، أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدلاً[1].

وقال السيد الخوئي قدس سره: فإنك ترى أن هذه العبارة واضحة الدلالة على أنه لا يروي في كتابه رواية عن المعصوم إلا وقد وصلت إليه من جهة الثقات من أصحابنا رحمه الله، قال صاحب الوسائل بعد ما ذكر شهادة علي بن إبراهيم بأن روايات تفسيره ثابتة ومروية عن الثقات من الائمة عليهم السلام: وكذلك جعفر بن محمد بن قولويه، فإنه صرّح بما هو أبلغ من ذلك في أول مزاره.

قال: إن ما ذكره متين، فيحكم بوثاقة من شهد علي بن إبراهيم أو جعفر بن محمد بن قولويه بوثاقته، أللهم إلا أن يبتلى بمعارض[2].

وقد وقع الكلام والخلاف بين الأعاظم في تفسير هذه العبارة إلى أقوال ثلاثة ذكرها السيد محمد رضا السيستاني دام ظله في ما قُرّر له من أبحاثه الرشيقة فقال: وقد اختلفت أنظار الأعلام في ما

---

(١) خاتمة المستدرك: ٢٥٢/٣.

(٢) معجم رجال الحديث: ٥٠/١، ثم بعد ردحاً من الزمن اقتصر التوثيق على مشايخه، لكثرة ـ كما ادعي ـ من روى عنهم من الضعاف.

www.ketab.ir

يستفاد من كلامه المذكور في ما يخص وثاقة من وقعوا في سلسلة أسانيد الكتاب ، وأصول الأقول في ذلك ثلاثة :

الأول : أن المستفاد منه وثاقة جميع من وقعوا في سلسلة الأسانيد .

الثاني : أن المستفاد منه وثاقة خصوص مشايخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب بلا واسطة ، وهذا ما ذهب إليه المحدث النوري وغير واحد من المتكلمين ، وهو الذي استقر عليه السيد الأستاذ قدس سره [١] في أواخر حياته المباركة ، حيث أفاد في بيان نشره بعنوان « استدراك حول إسناد كامل الزيارات » أنه لا مناص من العدول عما بنينا عليه سابقاً والالتزام باختصاص التوثيق بمشايخه بلا واسطة .

الثالث : أن المستفاد منه وثاقة بعض من وقعوا في سلسلة أسانيد الروايات ولا يتعين أن يكونوا من مشايخ المؤلف بلا وساطة بل ربما يكون من مشايخ مشايخه ، وهذا ما أبداه واختاره سيدي الاستاذ الوالد دامت بركاته [٢] ، ومقتضاه أن لا يتيسر وثاقة أحد بوقوعه في أسانيد كامل الزيارات ، وإن كان من مشايخ المؤلف ، وهذا بخلاف الحال على القولين الأولين .

ثم قال : ومهما يكن فالملاحظ أن من ذهبوا إلى الأقوال

---

(١) أي سيد الفقهاء الخوئي قدس سره .

(٢) وهو سيد الطائفة السيد علي السيستاني دام ظله الشريف .

www.ketab.ir

المذكورة هم بين من اعتمد ذلك على ما استظهره من كلام ابن قولويه في مقدمة الكامل من دون الاستناد إلى قرينة من خارج المقدمة، ومن اعتمد على ما عده قرينة خارجية على لزوم تأويل ما ورد في كلامه في المقدمة وتعين حمله على خلاف ظاهره.

قال: وما يتعلق بوثاقة رواة كتابه مقطعان:

أحدهما: قوله: «وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم فيى هذا المعنى ولا في غيره ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته».

وثانيهما: قوله متصلاً بالأول: «ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال، يأثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم».

ثم استظهر بعد ذلك: أن الأقرب إلى ظاهر المقطع الأول من عبارة ابن قولويه هو ما استفاده جمع من الأعلام المحقق من إرادة شمول التوثيق لجميع من وقعوا في سلسلة أسانيد الكتاب مما تنتهي إلى المعصومين عليهم السلام، ولا يمكن المساعدة على ما ذكره بعض الأعلام طاب ثراه [١] من أنه لا يظهر منه أزيد من توثيق الرواة الذين نقل عنهم مباشرة [٢].

---

(١) مباحث الأصول: ٤/٥٠٠.

(٢) وقد أعرض دام ظله عن هذا الاستظهار بدعوى شهادة المقطع الثاني والقرائن الخارجية.

www.ketab.ir

وأما بالنسبة للفقرة الثانية فقال : ثم إن مفاد المقطع المذكور أي قوله « يأثر ـ يؤثر ـ ذلك عنهم المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » وجهين .

أحدهما : أن يكون مسوقاً لتوضيح المراد من قوله « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال » وكأن أراد أن يقول : « إنه لا يورد في هذا الكتاب الأحاديث التي يرويها عن الأئمة عليهم السلام الرجال الشذاذ غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » ومقتضى هذا الوجه شهادة ابن قولويه بأن جميع رواة كتابه إنما هم من المشهورين بالعلم والحديث .

وثانيهما : أن يكون المقطع المذكور في موضع الحال من اللفظ المجرور في قوله « ولا اخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ » وكأنه أراد أن يقول : إنه لا يورد أحاديث الرجال المطعون فيهم إذا كان يرويها عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ، ومقتضى هذا الوجه أن ابن قولويه لم يتعهد بعدم الرواية في كتابه عن المطعونين مطقاً ، بل يورد أحاديثهم أحياناً ولكن بشرط أن يكون قد حكاها بعض المشهورين في علم الحديث المعبر عنهم بنقاد الأخبار .

قال : وبذلك يظهر أن التفاوت بين الوجهين يكمن في أمور :

١ / إن مقتضى الوجه الأول كون المراد بالشذاذ غير المعروفين بعلم الحديث ، في حين أن مقتضى الوجه الثاني كون المراد بهم

www.ketab.ir

خصوص المطعون عليهم.

٢ / إن مقتضى الوجه الأول أن يكون مرجع الضمير في قوله «عنهم» هم الأئمة عليهم السلام، في حين أن مقتضى الوجه الثاني كون مرجعه هو الشذاذ من الرجال.

٣ / إن مقتضى الوجه الأول عدم تضمن المقطع المذكور الشهادة بخلو الكتاب من أحاديث المطعونين، بل الشهادة بخلوه من أحاديث غير المشهورين بالحديث والعلم، في حين أن مقتضى الوجه الثاني تضمن المقطع المذكور الشهادة باشتمال الكتاب على أحاديث المطعونين أحياناً، إذا كان الراوي لها من المشهورين بالحديث والعلم.

ثم إن لكل من الوجين ما يقربه وما يبعده.

أما الوجه الأول: فيقربه أنه ألصق بظاهر المقطع المذكور ويحقق الانسجام التام بين صدره وذيله، ولكن يبعده أن مقتضاه أن يكون المراد بالشذاذ من الرجال هم غير المشهورين بالحديث والعلم وإن كانوا من الثقات، وهو بعيد، وكذلك مقتضاه أن يكون جميع رواة الكامل من المشهورين كذلك، وهذا مستبعد تماماً.

وأما الوجه الثاني: فيقربه أن يتطابق مع يعرف من طريقة القدماء من أصحابنا رضوان الله عليهم من الاعتماد على أحاديث المطعون فيهم إذا رواها نقاد الأحاديث ولم يردوها، ويبعد أن العبارة بناء

www.ketab.ir

عليه لا تخلو من حزازة ، وكان الأولى أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال إذا لم يؤثره عنهم المعروفون بالرواية المشهورون بالحديث والعلم » .

قال : ولكن هذا المبعد ليس بشيء في مقابل ما ذكر من المبعد للوجه الأول كما لا يخفى ! وبذلك يتضح أن الوجه الثاني المذكور أحرى بالقبول ، وبناء عليه ينبغي أن يكون المراد بـ« ثقات أصحابنا » في المقطع الأول هو خصوص المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ، المعبر عنهم بنقاد الأخبار [1] .

قلت : ثمة ثلاثة مقاطع في كلام المصنف قدس سره لا مقطعين :

الأول : « ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته » .

والثاني : « ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال » .

والثالث : قوله : « يأثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم » .

دلالة الفقرة الأولى :

والمراد من « الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته » في الفقرة الأولى ليس هم خصوص مشايخه المباشرين فحسب بل

---

(١) قبسات من علم الرجال : ٩٠ .

www.ketab.ir

تشمل ـ أيضاً ـ أصحاب الكتب من أصحابنا الذين نقل المصنف عنهم في هذا الكتاب عبر مشايخه الثقات ، فتدل هذه الفقرة على وثاقة مشايخه الذي وقعوا في طرق أسانيده إلى أصحاب الكتب ، ودلالتها على ذلك واضحة ، كما أنها تدل على وثاقة أصحاب الكتب والمزارات من أصحابنا الذين اعتمد عليهم المصنف قدس سره في هذا الكتاب المبارك ، ولا تدل على أن كل من وقع في أسانيد هذه الكتب هم من أصحابنا الثقات ، لوجود جملة من الرواة لا ينطبق عليهم أنهم من أصحابنا ، ولا يصح في حقهم الترحمة بهذه الطريقة .

دلالة الفقرة الثانية :

وأما الفقرة الثانية فتدل بشكل واضح وصريح على أن كل من روى عنهم في هذا الكتاب ليسوا من شذاذ الرجال ، فقوله : « ولا أخرجت فيه حديثاً مما روي عن الشذاذ من الرجال » نص في المقام .

دلالة الفقرة الثالثة :

أما الفقرة الثالثة ففيها إجمال ، واجمالها لا يسري ولا يؤثر في صراحة الفقرة الثانية من كون كل من روى عنهم في هذا الكتاب الشريف ليسوا من شذاذ الرجال ، لأنها جملة لاحقة بالجملة السابقة ومفصلة لها أو معطوفة عليها ومبينة ، وإجمال المفصل والمفسر والمبين والمعطوف والتشويش فيه لا يقتضي رفع اليد عن الفقرة الثانية .

www.ketab.ir

وعليه فلا يمكن أن تكون الفقرة الثالثة قرينة على أن المقصود من الفقرة الأولى هو خصوص الوجه الثاني أو الثالث الذي ذهب إليه سيد الطائفة السيستاني دام ظله الشريف .

وقد فهم عدة من الأعاظم والأعلام من كلام المصنف قدس سره في الفقرتين الأخيرتين بالتزامه في كتابه هذا بكون رواته مشهورين بالعلم والحديث وليسوا من شذاذ الرجال ، وبذلك ذهب الميرزا النوري والعلامة الفاني والشهيد الصدر والسيد السيستاني والسيد الحائري وغيرهم [١] .

وعليه : فنستفيد من هذه الفقرات الثلاث ما يلي :

١ / وثاقة كل مشايخه المباشرين ، لأن أحاديث الكتاب الشريف وقعت له من جهتهم ، فتشملهم العبارة بوضوح ، مضافاً إلى أن ابن قولويه ـ وبقية أصحابنا الأعاظم ـ ما كانوا يروون عن الصغار فضلاً عن الضعفاء ، لأسباب كثيرة منها : كثرة الأعاظم الذين يروون هذه الأحاديث الشريفة عن أصحاب الكتب المعتبرة لدى الطائفة ، وذكر طريق أو طريقين إنما هو من باب المثال ، ومشايخ المصنف في هذا الكتاب الشريف وغيره أغلبهم من مشايخ الإجازة المعروفين

---

(١) خاتمة المستدرك لخاتمة : ٢٥١/٣ * بحوث في فقه الرجال ـ من تقريرات السيد الفاني قدس سره ـ : ١٠٢ ، قال : أن غاية ما يثبت أنه لم يرو إلا عن المشهورين والمعروفين بالرواية لأنه المفهوم المقابل للشواذ * أعيان الشيعة : ١٥٥/٤ * قاعدة الضرر للشهيد الصدر قدس سره : ٨٤ * قاعدة لا ضرر للسيد السيستاني دام ظله : ٢٢ * القضاء في الفقه الإسلامي للسيد الحائري دام ظله : ٤٨٢ .

www.ketab.ir

المشهورين.

٢/ وثاقة أصحاب الكتب التي نقل عنها المصنف قدس سره أحاديث هذا الكتاب الشريف، وساق أسانيده إليهم، وهم معروفون في الفهارس وكتب المشيخة، والفقرة الأولى تشملهم بوضوح، وللمصنف فهرست ذكر فيه طرقه وأسانيده لكتب الأصحاب.

نعم ـ كما قلنا ـ الفقرة الأولى لا تشمل كل من وقع في الطرق والأسانيد لوجود المانع وعدم انطباق العناوين عليه.

٣/ أن كل من روى عنه في هذا الكتاب الشريف ليس من شذاذ الرجال، وهذه الاستفادة كما قلنا صريحة بل هي نص في ذلك.

وبما أن الفقرة الثالثة مشوشة وفيها إجمال فنكتفي بالقول المنقول عن عدة من الأعاظم أنها تدل على أن كل من وقع في أسانيد الكتاب: مشهورون بالعلم والحديث وليسوا من شذاذ الرجال.

تعريف الشاذ والشذاذ:

ومن الواضح أن المراد بالشاذ في كلمات أهل الدراية والرواية ـ لدى الخاصة والعامة ـ ليس كون الراوي مغموراً في علم الحديث مجهولاً غير مشهور، بل المراد به من ينفرد بنقل الأحاديث الشاذة بكثرة، كالفقيه الذي يوصف بالشذوذ، أي الذي ينفرد في آرائه

www.ketab.ir

الفقهية كثيرا عن مجموع الفقهاء ، ومجرد الإنفراد القليل لا يستدعي وصف الفقيه والراوي بالشذوذ ، إذ ما من فقيه أو رواي إلا وعنده عدة من الآراء والأحاديث التي ينفرد به .

فالشذوذ هٰهنا ـ وفي علم الدراية والرواية ـ ما يقابل المشهور ، المشار اليه في قوله عليه السلام : « ينظر ما كان من روايتهما في ذلك الذي حَكَما المجمع عليه أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك ، فإن المجمع عليه لا ريب فيه » ، فمخالفة الأصول والقوانين وما ذهب إليه السواد الأعظم من العلماء يقال له شذوذ ، وبالتبع يوصف قائله بالشاذ إن أكثر المخالفة ، والوصف بالشذوذ جرح ، ورواية الحديث الشاذ لا تعد قدحاً ـ إلا مع الإدمان ـ .

وعليه فمن الغريب جداً قول السيد محمد رضا السيستاني دام ظله : « وهذا الوجه بعيد جداً ، فإنه ـ مضافاً إلى أنه لا يعهد في الرواة من يعرف بالشذوذ بهذا المعنى ـ يمكن أن يقال : إن العبارة المذكورة لا تناسب إفادة ما ذكر من الوجه ، فإنه لو كان هو المقصود لابن قولويه رحمه الله لكان الأجدر به أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً شاذاً » لا أن يقول : « ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال » ويقصد به أنه لا يورد الأحاديث الشاذة .

ثم اختار أن المقصود من الشذاذ : « كونهم من المطعونين في الرواية » ، فكأنهم يتفردون عن سائر الرواة من هذه الجانب ، وهذا

www.ketab.ir

المتبادر من اللفظ المذكور ! وإن كان قد يقال : إن كون الراوي مطعوناً في حديثه لا يمثل حالة شاذة بل هو كثير بين الرواة ، وإن كان الغالب خلوهم عن الطعن حسب ما وصل إلينا من المصادر الرجالية ، إذ لم يُذكر معظمهم فيها بقدح أو جرح ، ولذلك يرجح أن يكون يكون المراد بالشاذ من الرجال هو كبار المطعون عليهم ممن عرفوا بالكذب والوضع فإنهم قلة شاذة [١] .

قلت : ما قاله ـ دام ظله ـ اصطلاح خاص مبتكر ، لا يساعد عليه الظهور والتتبع ، وبعيداً عن القيل والقال يكفي في دفعه وضعفه ووهنه أن نقول : ما أكثر الرواة في هذا الكتاب الشريف الذين قد جرحهم أصحابنا البغداديين ، ووصفوهم بالغلو والوضع والكذب والانحراف [٢] ، ولو كان مراد المصنف قدس سره هذا المعنى لكان كَرَّ على ما فَرَّ منه ، فالشذاذ في عبارته بلحاظ الرواية التي هي مصب البحث ، لا بلحاظ ذات الراوي ، فليتدبر .

ردشبهة :

قال السيد الفاني قدس سره : إن ابن قولويه نفسه قد نقل عن الضعفاء والمجاهيل كثيراً ، بل أنه ذكر من المراسيل عدداً يطمئن معه بأنه لم يكن بصدد توثيق رواة كل من وقع في كتابه واعطاء مزيد قمية له .

---

(١) قبسات من علم الرجال : ٩٧/١ .

(٢) وسيأتي ذكر عدة كثيرة منهم ، فانتظر .

www.ketab.ir

قال : ويتعمق ويتضح الايراد من خلال وجود الضعاف المعروفين بالضعف والكذب عند الأصحاب وأرباب الرجال فإنه يبعد جداً عدم اطلاعه عليهم مع وضوح نسبة الذم لهم .

ثم ذكر قدس سره عدة من الرواة ممن ثبت فيهم الذم بشكل واضح على مباني بعض الأصحاب ، كعبد الرحمٰن بن كثير ، وعلي ابن حسان الهاشمي وأبي جميلة المفضل بن صالح وأبي الجارود وعبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم وعمرو بن شمر .

ثم ذكر ممن ثبتت جهالتهم أو اهمالهم ... وذكر مجموعة .

ثم ذكر ما رواه مرسلاً أو مقطوعاً أو مرفوعاً وما شاكل ذلك .

ثم جزم قدس سره بأن دعوى وثاقة رواة كتاب كامل الزيارات واضحة البطلان [1] .

وقال السيد محمد رضا السيستاني دام ظله : فيلاحظ أن مقتضى شمول التوثيق المذكور في مقدمة الكامل لجميع رواته هو :

أولاً : اختلاف ابن قولويه مع أعلام الرجاليين في وثاقة وضعف عدد كبير من الرواة مما لا يعهد مثله بالنسبة إلى غيره .

وثانياً : توثيق لعدد من مشاهير الكذابيين والوضاعين كمحمد ابن علي القرشي أبي سمينة ، ومحمد بن عبد الله بن مهران ، ويونس

---

(١) بحوث في فقه الرجال ـ تقرير لبحث المدقق المحقق السيد علي الفاني قدس سره ـ : ١٠٣ .

www.ketab.ir

ابن ظبيان ، ومحمد بن جمهور القمي ، ومحمد بن الحسن بن شمون ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم ، والحسن بن علي بن أبي عثمان ، وعبد الله بن القاسم الحضرمي ، وأضرابهم ، وهذا أيضاً مستبعد جداً !! وبالجملة : إذا بني على أن جعفر بن محمد بن قولويه لم يكن بعيداً عن معرفة أحوال الرواة بل كان خبيراً بها ، ولا سيما مع التنصيص على كونه من أجلاء أصحابنا في الحديث ، فإنه لا محيص من البناء على عدم كون مراده بالتوثيق المذكور في مقدمة الكامل هو توثيق جميع رواة الكتاب ، كما تنبه لذلك السيد الأستاذ قدس سره أخيراً (١) .

قلت : قد تقدم منّا أن العبارة المرتبطة بتوثيق ومدح الرجال في مقدمة هذا الكتاب الشريف هي ثلاث فقرات ، الأولى : تدل على الوثاقة والجلالة لخصوص مشايخه المباشرين وأصحاب الكتب المعتبرة لدى الطائفة ، لا كل الرواة ، والثانية : تدل على أن كل من روى عنه في هذا الكتاب الشريف ليس بشاذ ، وهذا مدح معتد به لدى الرجاليين ، والثالثة : فيها إجمال ، وإن كان المختار أنها تدل على كون رواة هذا الكتاب الشريف معروفون بالعلم والحديث ، وهو كذلك مدح معتد به لدى أهل التخصص .

وعليه : لو كان مراد المصنف قدس سره توثيق كل من وقع في

---

(١) قبسات من علم الرجال : ١١٩/١ .

أسانيد هذا الكتاب ، لكان هذا الإشكال له لوناً علمياً ، إلا أن مراده قدس سره ليس كذلك ، وإنما التزم بكون من يروي عنهم من أصحاب الكتب هم من ثقات أصحابنا ، وسائر الرواة مدحهم بكونهم غير شاذين ومعروفين بالعلم والحديث ، وقد يكون الراوي غير شاذ في رواياته ومشهور بالعلم والحديث مع تضعيفه من قبل بعض المدارس أو أكثر المدارس .

وكل من ذكرهم الأعلام ـ من رواة هذا الكتاب الشريف ـ ممن ضعفهم أهل الرجال ينطبق عليهم أن رواياتهم غير شاذة ، وأنهم مشهورون بالعلم والحديث .

بل من خلال التتبع يجزم أن الأعم الاغلب من هؤلاء الرجال ـ إن لم يكن جلهم ـ تضعيفهم من قبل أصحابنا البغداديين أو القميين ـ في بعض الأحيان ـ ليس راجعاً إلى القدح في العدالة ، والاستقراء ببابك .

نذكر عدة نماذج ممن قيل في حقهم تعابير قاسية :

١ / إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال فيه النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه »[١] ، فقد أسند التضعيف إلى حديثه واتهمه في دينه فتضعيفه معلل بالغلو المزعوم ، ولذا قال الشيخ الطوسي عنه : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه وصنف

(١) رجال النجاشي : ١٩ .

www.ketab.ir

كتباً جماعة قريبة من السداد »[١] ، فرواياته بنظر الشيخ سديدة حسنة ، والطعن المنسوب إليه ليس راجع إلى عدالته والحكم عليه بالفسق[٢] .

٢ / جعفر بن محمد بن مالك ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في الحديث ، قال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ! ويروي عن المجاهيل ، وسمعت من قال : كان أيضاً فاسد المذهب والرواية ، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزاري رحمها الله »[٣] ، وذكره الشيخ الطوسي فقال : « ثقة ويضعفه قوم ، روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب » ، قلت : وهو مؤدب شيخ الطائفة الزراري وكان إذا حدث عنه قال : حدثنا مؤدبي الخ رأيه ، وتضعيف ابن الغضائري له يعود لتهمة الغلو والتي هي اليوم علو ، وعليه فليس التضعيف راجع إلى العدالة والفسق .

٣ / داود بن كثير الرقي ، قال النجاشي : « ضعيف جداً »[٤] ، وقال ابن الغضائري : « فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه » ، فمنشأ التضعيف زعم وتوهم فساد المذهب والغلو ، وقد ذكره

---

(١) الفهرست : ٣٩ .

(٢) وراجع تعليقنا على حديث : ١٤ ، من هذا الكتاب المبارك .

(٣) رجال النجاشي : ١٢٢ .

(٤) رجال النجاشي : ١٧٢ .

www.ketab.ir

الشيخ ووثقه ، وابن كثير رضي الله عنه لا يحتاج إلى قول أحد بعد قول المعصوم عليه السلام : « أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رحمه الله » .

٤ / عبد الله بن عبد الرحمٰن الأصم ، قال النجاشي : « ضعيف غال ليس بشيء »[١] ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف مرتف القول له كتاب في الزيارات ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة » ، قلت : وهذا الأصم من أصحابنا المصنفين ، وأكثر كتاب الزيارات قد أودعه المصنف في هذا الكتاب الشريف ، فهو تشمله الفقرة الأولى ، وتضعيف النجاشي وابن الغضائري والمدرسة البغدادية معلل لتهمة الغلو ، وقد ظهر أنه علو ورقي .

٥ / محمد بن الحسن بن شمون ، قال النجاشي : « واقف ثم غلا ، كان ضعيفاً جداً ، فاسد المذهب » ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ولا إلى مصنفاته وسائر ما ينسب إليه ! »[٢] ، عاش ابن شمون مائة واربع عشر سنة ، ومات سنة ٢٥٨ ، وقيل : إن آل الرضا عليه السلام ومولانا أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليهم السلام يعولونه وأربعين نفساً كلهم عياله[٣] ، والأمر فيه سهل جداً

---

(١) رجال النجاشي : ٢١٧ .
(٢) رجال النجاشي : ٢٣٥ * رجال ابن الغضائري : ٩٥ .
(٣) معجم رجال الحديث : ١٦/٢٣٤ .

www.ketab.ir

لأن منشأ التضعيف زعم فساد المذهب والغلو، ومن إعالة الائمة عليهم السلام له ولعياله يعرف مقامه لديهم، وهو مشهور بالعلم والحديث، ورواياته سديدة بعيدة عن الشذوذ، ولذا قال النجاشي في ذيل كلامه: «حدثنا ... عن ابن شمون بكتبه كلها، ما خلا التخليط» والتخليط الذي أشاره له قدس سره من قبيل الرواية التي أوردها عن داود الرقي عن الكاظم عليه السلام: «سواء على الناصب صلى أم زنا».

٦/ المعلى بن خنيس، وهو من أولياء آل محمد صلى الله عليهم أجميعن.

٧/ المفضل بن عمر، وهو من أولياء آل محمد صلى الله عليهم أجمعين [١].

فالرواة المقدوح فيهم ـ وهم بضعة وستون رجلاً ـ الذين ذكرهم السيد محمد رضا السيستاني دام ظله في كتابه القيم: «قبسات من علم الرجال» ينطبق عليهم كلام المصنف في فقراته الثلاث، فبعضهم من أصحاب المصنفات، والبعض الآخر ليسوا من شذاذ الرجال، والبعض الثالث من المشهورين بالعلم والحديث، ولربما أمكن القول أنه ليس ثمة رجلاً واحداً منهم يمكن الجزم أن منشأ

(١) وراجع ملحق: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، في حال عمرو بن شمر ومحمد بن سنان وسهل بن زياد ويونس بن ظبيان أبي سمينة محمد بن علي الكوفي والمفضل بن صالح، وهم من أشهر الرواة وحملة الأحاديث والعلم، ورواياتهم لا شذوذ فيها.

www.ketab.ir

تضعيفه راجع للعدالة والفسق ، والاستقراء ببابك ، ومنه تعرف ضبط المصنف قدس سره وتثبته وإحاطته بالرواة والروايات .

فقول السيد محمد رضا السيستاني دام ظله : « اختلاف ابن قولويه مع أعلام الرجاليين في وثاقة وضعف عدد كبير من الرواة مما لا يعهد مثله بالنسبة إلى غيره »[1] هذا على فرض أن الرجاليين بأجمعهم قد جزموا بضعف هؤلاء الرجال ، وعلى أن منشأ التضعيف والقدح راجع للعدالة ، وعلى فرض أن تضعيفهم لدى الأصحاب باختلاف مدارسهم ، حينئذ يمكن الإطمئنان بكونه يختلف مع أصحابنا الرجاليين من مدرسة بغداد في كثير من رواة الأحاديث ، وهذا ليس ببدعا من الاختلاف ، فهو كاختلاف الحفاظ والنُّقَدة من مدرسة قم المقدسة عن مدرسة بغداد وغيرها من المدارس في تقييم وتشخيص وتوثق وتضعيف الرواة .

وما أكثر الرواة الذين اعتمد عليهم الأعلام في مدرسة قم المقدسة وضعفهم أصحابنا في مدرسة بغداد بسبب رواياتهم الذين ظنوا أنها غلو أو تخليط ، فمن باب المثال الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي ذكره الشيخ النجاشي فقال : « روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، ضعيف جداً ، له كتاب إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وهو كتاب ردي الحديث مضطرب الألفاظ » ، وقال ابن

---

(١) قبسات من علم الرجال : ١١٩/١ .

الغضائري : « فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنه موضوع ، وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه » ، مع أن كتابه هذا بأ كلمه قد ذكره الشيخ الكليني في الكافي الشريف [1] ، والراوي عنه زعيم مدرسة قم المقدسة آنذاك أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ورواه أيضاً العلم الثبت أحمد بن إسحاق بن سعد .

وعليه فيكون القول ـ على فرض أن عبارة المصنف قدس سره تدل على وثاقة كل من روى عنهم ـ : اختلافه الكثير مع الأعلام في مدرسة بغداد في تشخيص وتقييم الرجال والرواة لا يضر ، لأن تضعيفهم وقدحهم في الرجال لا يرجع إلى العدالة والاتهام بالفسق ، بل بلحاظ ما رواه الراوي من روايات المعارف التي كان المدرسة البغدادية ترى أنها فيها تجاوز وغلو ، إذ الافق المعرفي عندهم أن من يرى أن أهل البيت عليهم السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين فهو في قمة الغلو والتجاوز ، فكيف من يرى أنهم علة غائية ، أو أنهم عليهم السلام وسائط الوجود والبقاء .

ومن خلال ما تقدم : تعرف جواب ما قاله الشيخ السبحاني دام ظله من قوله : أنه استرحم لجميع مشايخه حيث قال : « من أصحابنا رحمهم الله برحمته » ، ومع ذلك نرى أنه روى فيه عمّن لا يستحق

---

(١) الكافي الشريف : ٢٤٢/١ ، قال : محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش ... ثم ساق كتابه ليلة القدر .

www.ketab.ir

ذلك الاسترحام ، فقد روى في هذه الكتاب عن عشرات من الواقفة والفطحية وهل يصح لشيخ مثل ابن قولويه أن يتسرحمهم .

ثم بعد ذلك قال : « إن الحق ما استظهره المحديث النوري وأن العبارة لا تدل إلا على وثاقة مشايخه »[١] .

والحمد لله ربّ العالمين .

www.ketab.ir

(١) كليات في علم الرجال : ٣٠٢.

مقدمة المصنف قدس سره :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليه ، والدال عليه والمجازي به ، والمثيب عنه ، حمداً يزيد ولا يبيد ولا ينفد ، جلّ جلاله وعظم سلطانه ، وتعالى مكانه ، وتقدّست أسماؤه ، واتصلت آلاؤه ، وتواضع كل شيء لهيبته ، وخضع كل شيء لملكه وربوبيته ، ولا يدرك الواصفون صفته ، ولا تبلغ الأوهام كنه معرفته ، فهو كما وصف نفسه إلهاً واحداً ، أحداً صمداً ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أعطاه الوسيلة ، وشرفه بالفضيلة ، وأكرمه بالرسالة ، وأيده بالدلالة ، وأبان به الاسلام ، وفضله على جميع خلقه ، من أهل سمائه وارضه ، وبره وبحره ، فضلا لا يسمو إليه أحد ، ولا يبلغه واصف .

وفضل به أهل بيته على جميع الأنام ، وجعلهم الحجج البالغة ، وأيدهم بالإمامة ، وافترض طاعتهم على جميع من به دان ، ولله وحده وبرسوله صلى الله عليه وآله أقر ، وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف ، ولا يدركه ناعت ، ولا يبلغ منتهاه ذو لب ، ولا يطمع فيه طامع ، فجعلهم نجوم الأرض ، يهتدى بهم من الضلالة ، ويزيل

www.ketab.ir

بهم حيرة العمى ، وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد باهلها ، وأبان فضلهم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، وفرض على العباد مودتهم في كتابه الناطق ، على لسان نبيه الصادق ، حيث يقول جل من قائل : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾[1] ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بحبهم ، وحث على التقرب إليهم في برهم ، وزيارتهم في حياتهم وبعد مماتهم ، وجعل لذلك ثواباً وفضلاً لا تحيط به الأوهام ، وما لا يحصيه الأنام ، ولا يبلغ وصف واصف منه النمام .

ففعلت أمته صلى الله عليه وآله ضد ما أمر به الله ونبيه صلى الله عليه وآله ، فقتلوا من أمروا بمحبته ، وشردوا من أمروا بطاعته ، وجفوا من أمروا بزيارته ، وأخافوا من قبل ذلك بأحسن قبول ، وقام به أحسن قيام على مقدار طاقة الإمكان وقدرة الزمان ، وعادوهم على ذلك ، ثم مع ذلك يرجون بأنهم يوفقون للرشاد ، وأنهم مقيمون على السداد ، مؤدون لما افترض عليهم بالليل والنهار ، راجون شفاعة نبيهم يوم القرار ، كلا بل نبيهم المخاصم لهم يوم المعاد ، والطالب لهم بما فعلوا عند الثواب في يوم القيامة بين يدي رب الأرباب ، تبارك وتعالى عن ظلم العباد ، وإن ربك لبالمرصاد .

وأنا مبين لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل

---

(١) الشورى : ٢٣ .

www.ketab.ir

بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم عليهم السلام ، على رغم من أنكر فضلهم ذلك ، وجحده وأباه وعادي عليه ، وبالله أستعين على ذلك ، وعليه أتوكل ، وهو حسبي في الأمور كلها ونعم الوكيل .

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك ، وترددك القول علي مرة بعد أخرى ، تسألني ذلك ، ولعلمي بما لي فيه من المثوبة والتقرب إلى الله تبارك وتعالى ، وإلى رسوله وإلى علي وفاطمة والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين وإلى جميع المؤمنين ، ببثه فيهم ، ونشره في إخواني المؤمنين على جملته .

فأشغلت الفكر فيه وصرفت الهم إليه ، وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعته من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم .

ولم أخرج فيه حديثا روي عن غيرهم ، إذ(١) كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين

---

(١) وفي نسخة : إذا .

www.ketab.ir

بالحديث والعلم .

وسميته كتاب كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك ، وفصلته أبوابا ، كل باب منه يدل على معنى لم أخرج فيه حديثاً يدل على غير معناه ، فيختلف على الناظر فيه والقاري له ولا يعلم ما يطلب وأني وكيف ، كما فعل غيرنا من المصنفين ، إذ جعلوا الباب بغير ما ضمنوه ، فاخرجوا في الباب أحاديثا لا تدل على معنى الباب ، حتى ربما لم يكن في الباب حديثا يدل على معنى بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ، ولا على شي منه .

والذي أردت بذلك التسهيل على من أراد حديثا منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فوجده ، ولئلا يمل الناظر فيه والقاري له ، والمستمع لقرأته ، وليعلم ما خص الله به وليه من زائري قبر الحسين عليه السلام والسادة صلوات الله عليهم ، ولتكثر الرغبة فيهم وفي زيارتهم صلوات الله عليهم ، طلبا لما أعد الله جل وعز لهم من الثواب الجزيل والفوز العظيم ، والله اسأل بما هو أهله وبأحب أسمائه إليه أن يصلي على محمد وآله مكافاتي عليه ما أملته فاردته [1] ، أن لا يحرمني من ذلك برحمته وجوده وكرمه .

وصلى الله على محمد وآله الصفوة الأخيار الأبرار عليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

---

(١) اللهم كافىء المصنف بما أراده وأمله ، وكافىء كل من شاركنا في إخراج وطباعة هذا الكتاب الشريف بهذه الحلة القشيبة ، إنك سميع مجيب فعال لما تريد .

www.ketab.ir

محتوى الكتاب

الباب (٧٩) زيارات الحسين عليه السلام ٥

الباب (٨٠) كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام ٧٥

الباب (٨١) التقصير في الفريضة والرخصة في التطوع في المشاهد ٧٨

الباب (٨٢) الاتمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد ٨٣

الباب (٨٣) إن الصلاة الفريضة تعدل عنده حجة والنافلة عمره ٨٩

الباب (٨٤) وداع قبر الحسين بن علي عليهما السلام ٩٢

الباب (٨٥) وداع قبر العباس بن علي عليه السلام ٩٧

الباب (٨٦) وداع قبر العباس بن علي عليه السلام ١٠٠

الباب (٨٧) وداع قبور الشهداء رضوان الله عليهم أجمعين ١٠٢

الباب (٨٨) فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام ١٠٣

الباب (٨٩) الحائر وحرمته ١٢٣

الباب (٩٠) إن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها ١٢٦

الباب (٩١) ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وانه شفاء ١٢٩

الباب (٩٢) إن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان ١٣٦

الباب (٩٣) من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ ١٣٩

الباب (٩٤) ما يقول الرجل إذا اكل طين قبر الحسين عليه السلام ١٤٨

الباب (٩٥) إن الطين كله حرام الا طين قبر الحسين عليه السلام وإنه شفاء ١٥٠

الباب (٩٦) من نأت داره وبعدت شقته كيف يزور الحسين عليه السلام ١٥٢

الباب (٩٧) ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ١٥٩

الباب (٩٨) أقل ما يزار فيه قبر الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخيرها للغني والفقير ١٦٥

www.ketab.ir

الباب (٩٩) ثواب زيارة قبر أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن علي عليهما السلام ببغداد ١٧٥
الباب (١٠٠) زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام ١٨١
الباب (١٠١) ثواب زيارة أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ... ١٨٤
الباب (١٠٢) زيارة أبى الحسن على الرضا عليه السلام ١٩٣
الباب (١٠٣) زيارة على بن محمد عليهما السلام وأبى محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى ٢٠١
الباب (١٠٤) زيارة لجميع الأئمة عليهم السلام ٢٠٣
الباب (١٠٥) فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون ٢٠٩
الباب (١٠٦) زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليمها السلام ٢١٩
الباب (١٠٧) زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسنى بالري وفضلها ٢٢٠
الباب (١٠٨) نوادر الزيارات ٢٢١
محتوى الكتاب ٢٤٧

والحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

www.ketab.ir